

تاج العروس من جواهر القاموس

" مُعَاتَبَةٌ السِّلَافِيُّونَ تَحْسُنُ مَرَّةً فَإِنْ أَدْمَنَّا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا
الْحُبَّاج : أَسْلَافٌ قَالَ كُرَاعٌ : السِّلَافَتَانِ بِالْكَسْرِ : الْمَرُّ أَتَانِ
تَحْتِ الْأَخْوَيْنِ أَوْ خَاصُّ بِالرَّجَالِ وَلَيْسَ فِي النَّسَاءِ سِلَافَةٌ وَهَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَسِلَافَةٌ بِالْكَسْرِ وَسِلَافَةٌ كَعَنْبِيَّةٍ
: مِنْ أَعْلَامِهِنَّ كَمَا فِي الْعِيَابِ .

سِلَافَةٌ : جَدُّ جَدُّ الإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدٍ هَذَا فِي النَّسَخِ
وَالصَّوَابُ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ السِّلَافِيِّ
وَاخْتُلِفَ فِي هَذِهِ النَّسَبَةِ فَقِيلَ : إِنْ سِلَافَةٌ مُعَرَّبٌ سَهٌ لِبَيْهٍ أَي : ذُو
ثَلَاثِ شِفَاهٍ لِأَنَّ سَهٌ كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ هَذَا ذَكَرَهُ الْكَرْمَانِيُّ فِي
دِيبَاجَةِ شَرْحِ الْبُخَارِيِّ وَالْحَافِظُ أَبُو الْمُظَفَّرِ مَنْصُورُ بْنُ سُلَيْمٍ
الإِسْكَندَرِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَالزَّرْكَشِيُّ فِي حَاشِيَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ لِابْنِ
الصَّلَاحِ وَالنَّوَوِيِّ فِي بَسْمَتَانِ الْعَارِفِينَ .

وقيل : إنه منسوبٌ إلى بَطَايِنٍ مِنْ حِمْيَرَ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو السِّلَافِ وَهَذَا
شَافَهُ بِهِ الإِمَامُ النَّسَابَةُ ابْنُ الْجَوَانِي حِينَ اجْتَمَعَ بِهِ فِي الإِسْكَانْدَرِيَّةِ
وَقَرَأَتْ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ تَأْلِيفَ النَّسَابَةِ الْمَذْكُورِ مَا نَصَّه :
وَأَمَّا سَعْدُ بْنُ حِمْيَرَ فَمِنْهُ النَّسَبُ نَسَبُ السِّلَافِ الْبَطْنِ الْمَشْهُورِ
وَإِلَيْهِ يَرْجَعُ كُلُّ سِلَافِيٍّ هَذَا ضَبْطَهُ بِكَسْرِ فَفْتَحٍ .

قلتُ : وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ يَوْسُفَ بْنِ شَاهِينَ سَيِّدِ الْحَافِظِ
عَلَى هَامِشِ كِتَابِ التَّبْصِيرِ لِحَدِّهِ مَا نَصَّه : وَرَأَيْتُ فِي تَعْلِيقِ كَبِيرِ بِخَطِّ
السِّلَافِيِّ مَا نَصَّه : بَنُو سِلَافَةَ سِلَافِيٍّ أَي عَمِّي وَجَدُّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمِ وَعَمُّ أَبِي الْفَضْلِ وَهُمْ بَنُو سِلَافَةَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُصَرِّفٍ فَتَأَمَّلْ
ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَا فِي فَهْرِسَتِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ مِنْ سُبُوبٍ إِلَى
قَرِيْبَةٍ مِنْ قُرَى أَصْبِيْهَانَ اسْمُهَا سِلَافَةُ فَعَلَّطُ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .
وَكَذَا قَوْلُ الزَّرْكَشِيِّ : فَلَقَّبَ بِالْفَارِسِيَّةِ شِلَافَهُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ وَفَتَحِ الْإِلَامِ ثُمَّ عُرِّبَ فَإِنَّهُ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ لِقَابِ
بِالْفَارِسِيَّةِ سَهٌ لِبَيْهٍ هَذَا قَالُوهُ وَعِنْدِي فِي تَعْرِيْبِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ

فَاءٌ تَوَقُّفٌ فَإِنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّعَرُّيبِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْحَرْفُ
ثَقِيلًا عَلَى لِسَانِهِمْ غَيْرَ وَارِدٍ عَلَى مَخَارِجِ حُرُوفِهِمْ وَلَبَّ بِمَعْنَى الشَّفَقَةِ
بِالْفَارِسِيَّةِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ اتِّفَاقًا فَهِيَ لَا تُعَرَّبُ بِل تَبْدِئًا عَلَى
حَالِهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ بِأَذِقَ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْبَاءُ عَرَبِيَّةً أَبْقَوْهَا عَلَى
حَالِهَا .

ثم إن في كلام المُصَنِّفِ نَظْرًا مِنْ وَجْوهٍ : أولاً : فَإِنَّ سَيِّئًا قَدْ يُقْتَضَى أَنْ
يَكُونَ جَدُّ جَدِّهِ سِلَافَةَ بِالْكَسْرِ وليس كذلك بل هو كَعَنْبِيَّةٍ كما هو ظاهرٌ .
وثانياً : قَوْلُهُ : جَدُّ جَدِّهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ لَهُ وليس كذلك بل هو لِتَقَابُ
لَهُ وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ كما يَدُلُّ لَهُ كَلَامُهُ فِيمَا بَعْدُ . وثالثاً : فَإِنَّ إِقْتِصَارَهُ
عَلَى جَدِّ جَدِّ أَبِي طَاهِرٍ مِمَّا يُؤْهِمُ أَنَّهُ فَرْدٌ وَهُوَ أَيْضًا مُقْتَضَى كَلَامِ
الذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِ قَالَ الْحَافِظُ : وَقَدْ نَسَبَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَبَا جَعْفَرَ
الصَّيْدَلَانِيَّ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اسْمَ جَدِّهِ سِلَافَةُ فَتَأْمَلُ .
وَالسُّلُوفُ بِالصَّمِّ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ خَطَأٌ . وَالصَّوَابُ - عَلَى مَا
فِي الصَّحاحِ . وَالْعُبَابُ وَاللِّسَانُ وَبَعْضُ نُسَخِ هَذَا الْكِتَابِ أَيْضًا - :
المُسْلِفُ : الْمَرْأَةُ بِلَاغَتِ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَنَحْوَهَا وَهُوَ وَصْفُ
خُمْسٍ بِهِ الْإِنَاثُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُسْلِفُ مِنَ النَّسَاءِ :
النَّصْفُ وَأَنَّ شَدَّ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ .
فِيهَا ثَلَاثُ كَالِدِيَّةِ ... وَكَاعْبُ وَمُسْلِفُ قَالَ الصَّغَانِيُّ : الشَّعْرُ
لِعَمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَالرَّوَايَةُ (: إِلَى ثَلَاثِ كَالِدِيَّةِ وَأَوْلَاهُ) :